المهارة في الصحافة

من رجال العصر الذين نبغوا من بين اهل الصحافة الانكليزية السر فيليب جبس Sir Philip Gibbs ومن الرجال الذين تمكنوا من غش العلماء والساسة ورجال الصحافة الدكتور كوك الذي ادعى انهُ ضرب في الاصقاع الشمالية حتى وصل الى القطب الشمالي وقد كشف الاول غش الثاني وفصّل ذلك الآن تفصيلاً وافياً في مجلة لندن فاقتطفنا منهُ ما يأتي لما فيهِ من الغرابة والفكاهة عسى ان يستفيد منهُ مخبرو الصحف بنوع خاص قال : —

استدعاني المستر بريس محرر الاخبار في جريدة الديلي كرونكل وقال لي ان رجلاً يسمى الدكتور كوك اكتشف القطب الشمالي ويُنتظر ان يصل الى كوبنهاغن غداً وقد سبقك كثيرون من مخبري الجرائد اليها فانظر لعلك تستطيع ان تقابلهُ وتكتب لنا شيئاً عنهُ . فتنهدت حسب عادتي وذهبت الى الصراف وتناولت منهُ مبلغاً كافياً من النقود وسافرت الى كوبنهاغن بطريق البحر الشمالي وجعلت اكرر اسم كوك لئلاَّ انساهُ ولم اكن اعلم شيئاً عن هذا الرجل ولا عن القطب الشمالي ولا عن الذين حاولوا اكتشافهُ . وبلغني ان اربعين من مخبري الجرائد سبقوني فترجح لي اني اصل متأخراً وعلى كل حال لا اعلم ماذا اسأل هذا الرجل لو لقيتهُ

وصلت الى كوبنهاغن مساء وقد اخذ مني التعب والصداع كلَّ مأخذ وظننت ان افضل شيء يريحني حينئذٍ فنجان من القهوة وكنت اعرف الالمانية فناديت مركبة واخبرت سائقها بمرادي فاخذني الى قهوة صغيرة مزدحمة بالرجال والنساء ، دخان التبغ مسرد فيها . فجلست الى مائدة وتناولت جريدة دنماركية واذا فيها اسم الدكتور كوك بحروف كبيرة وانا اجهل هذه اللغة وجاءني خادم القهوة حينئذٍ فاريتهُ الاسم واذا هو يعرف الانكليزية فسألتهُ هل وصل كوك الى كوبنهاغن فقال كلاَّ وقد كان المنتظر ان يصل ظهر اليوم ولكن الضباب أخّر سفينتهُ فلا تصل الاَّ غداً صباحاً والدنمارك كلها منتظرة قدومهُ . فسُرِّيَ عني بعض الشيء والتفت لارى هل هناك احد من مخبري الصحف الذين اعرفهم فلم ارَ أحداً وبعد قليل رأيت حركة في الجمع المحتشد فالتفتُّ واذا انا بسيدة جميلة المنظر حول عنقها فرو

ابيض وعلى رأسها قبعة من الفرو ومعها سيدة اخرى ورجل طويل القامة . ودنا مني الخادم حينئذٍ وقال لي ارأيت هذه السيدة الحسناء هذه مدام راسموسن . فكأنهُ ذكر لي اسم رجل صيني لانني لم اكن اعلم من هو راسموسن . ولحظ ذلك مني فاستدرك وقال امرأة كنود راسموسن الرائد المشهور الذي جاء بالكلاب للدكتور كوك لكي يسافر بها الى القطب الشمالي وهو من اعز اصدقائهِ

فرأيت حينئذٍ ان سعدي اخرني عن سائر مخبري الجرائد واوصلني الى تلك القهوة وبعث اليَّ بذلك الخادم. فزدت جرأة ودعوت من تلك السيدة وقلت لها بكل تأدب اني آت من قِبَل جريدة في مدينة لندن لكي ارى الدكتور كوك واحادثهُ وقد علمت انهُ صديق صميم لحضرة زوجكِ فهل تدليني اين هو الآن

وكانت هذه السيدة فوق جمالها الفتان على غاية الادب والظرف ولها المام بالفرنسوية والالمانية والانكليزية. والرجل الذي كان معها واسمهُ بطرس فروكن من روَّاد الاصقاع القطبية وهو يحسن لغات كثيرة فسهل علينا التخاطب والتفاهم. ووافقتني السيدة على ان زوجها صديق لكوك وقالت انهُ كان آخر من رآهُ حينما سافر قاصداً ارتياد القطب الشمالي ولذلك قصدت هي ان تكون الاولى بين الذين يستقبلونهُ وكان هناك رقاص على اهبة السفر لملاقاة الدكتور كوك في سفينتهِ وكانت هي عازمة ان تذهب فيهِ ولكن حيَّم الضباب فافسد الخطة التي كانت منوية ولا يستطيع الرقاص ان يسافر قبل الصباح

فقلت لها اذا كنتم تودون السفر فعلاً فلماذا لا نذهب الآن الى السينور Elsinore فنبيت فيها ونركب الرقاص عند الفجر وانا اذهب في رفقتكم اذا سمحتم

فضحكت وقالت ولكن لقد سافر آخر قطر يقوم من هنا الليلة

فقلت لها لماذا لا نذهب باتوموبيل

فقالت ان سير الاتوموبيلات ممنوع ليلاً الاَّ الى مسافة قليلة عن كوبنهاغن والسائق الذي يخالف القانون يغرَّم او يحبس. فناديت خادم القهوة وقلت لهُ عليَّ باتوموبيل. وفي اقل من دقيقة رأيت السائق امامي وقبعتهُ في يدهِ فقلت لهُ والخادم يترجم بيننا نحن اربعة واريد ان توصلنا الى السينور الليلة. فانقبض رأسهُ وقال انهُ لا يستطيع لئلاَّ يغرَّم غرامة كبيرة

فقلت لهُ كم الغرامة وانا اقول في نفسي لو طلب مني خمسين جنيهاً لدفعتها لهُ

حالاً (من مال الديلي كرونكل حتماً) ولكنهُ قال ان الاجرة والغرامة خمسة جنيهات فالتفت الى مسز راسموسن وبطرس فروكن والسيدة الاخرى ودعوتهم الى الذهاب في ضيافتي

فاغربوا في الضحك وبعد اللتيا والتي قبلوا الدعوة . واتفقنا على ان نسافر الساعة العاشرة ليلاً اذ تكون انسكات قد خلت من السابلة وحينئذٍ نستطيع ان نسير من غير ان تنار مصابيح الاتوموبيل فلا يرانا البوليس. وكانت الساعة التاسعة حينئذٍ فتمشينا وكان اكثر الحديث عن الدكتور كوك ثم ركبنا الاتوموبيل وانا لا اكاد اصدق ما ارى امامي سيدة بديعة الجمال زوجها صديق حميم للدكتور كوك الذي لم اسمع باسمهِ الاَّ امس والى جانبي رجل من رواد الاسقاع القطبية

وصلنا السينور من غير مشقة مع ان البرد كان قارساً ودخلنا فندقاً شربنا فيهِ مشروباً سخناً ورأت مسز راسموسن ربان الرقاص الذي كان عازماً ان يلاقي الدكتور كوك وطلبت ان نذهب فيهِ كلنا وبعد حديث طويل معهُ عادت اليَّ وهي تضحك وتقول لقد ابى ان يأخذنا معهُ لان الرقاص مملوء من الركاب ولكنهُ رضي ان يأخذك انت وحدك لانك (جورنالجي) انكليزي. فاسفت جدَّ الاسف لانني جعلتهم يتكبدون مشقة السفر ليلاً على غير طائل اما هم فاظهروا الغاية القصوى من مكارم الاخلاق فانهم هم الذين اخبروا ربان الرقاص انني آت من انكلترا لهذا الغرض حتى اقنعوهُ لكي يأخذني معهُ ثم ودعوني داعين لي بالتوفيق

سرنا عند الفجر ولم يكن الاَّ قليل حتى رأينا سفينة الدكتور كوك واسمها (هنس اجيد) ماخرة تتهادى فحاذيناها بالرقاص وصعدنا اليها واذا انا برجل بهي الطلعة ملامحهُ اسكتلندية يحيط بهِ اناس شعورهم مسدولة فاستنتجت انهُ الدكتور كوك ولم يكن معنا في الرقاص من مخبري الجرائد غير اثنين دغاركيين فتقدمت انا الى الدكتور كوك وصافحتهُ وهنأتهُ وعرَّفتهُ بنفسي وقلت لهُ انني مخبر جريدة انكليزية. فامسك بيدي وقال تعال وافطر معي واجلسني على المائدة الى جانبهِ وكان عليها كثيرون من الرجال والنساء بملابس غريبة واكثرهم من الرسالات الدينية . وجعلت اتفرس في وجه الدكتور كوك فرأيتهُ شديد الانفعال يكثر من الضحك والكلام ولكنهُ يتجنب التفرُّس في وجه احد فراق لي منظرهُ واحببتهُ وحسبتهُ بسيطاً مخلصاً . وكنت كلما سألتهُ عن سفرتهِ لا يجيبني جواباً صريحاً . ولما كثرت

لحاجتي ولحاجة المخبرين الدعاركيين عليهِ ادخلنا الى غرفتهِ وتكلم معنا ساعة وكان المام ذينك المخبرين بالانكليزية قليلاً فاقتصر على الكلام معي ولم يحاذرني حينئذٍ اقل ريب في ان كل ما قالهُ لي كان صحيحاً . ولما كنت اجهل كل شيء عن الاصقاع القطبية وارتيادها سألتهُ مسائل كثيرة لعلي اقف على شيء من الحقائق واردت ان اكفي مؤونة الكتابة والتبييض فطلبت منهُ ان يريني يوميتهُ فنظر اليَّ نظر المستريب الغاضب وقال انهُ لم يكتب يومية وان اوراقهُ وضعت في يخت لرجل اسمهُ هوتني ليأخذها الى نيويورك

فقالت لهُ متى يصل الى هناك

فقال في السنة المقبلة

فقلت ولكن لا بدَّ من ان تكون قد ابقيت معك الاوراق الجوهرية

فقال لا اوراق معي واظهر النيظ

فقلت لعلك تريدني ارصادك الفلكية (وانا مسرور لان هذه الكلمة خطرت ببالي)

فقال ألم اقل لك انني لم آتِ بشيء من اوراقي . قال ذلك بغيظ شديد اوقع في نفسي شيئاً من الريب . ثم قال لقد صدَّقتم ما رواهُ نانسن وامندسن وسفردرب فلماذا لا تصدقونني

كنت قد صدقتهُ اما الآن فرأيت في وجههِ وكلامهِ ما رابني لانهُ بان لي كن ارتكب جريمة وهو يخشى كشفها . ولكنني اردت ان اكون على بينة تامَّة من امرهِ فقلت لهُ انهُ لا يُعقل انهُ يأتي الى اوربا كمكتشف اكتشافاً عجز عنهُ كل الرواد قبلهُ وليس في يدهِ وثيقة تثبت دعواهُ . ولما رأيتهُ زاد غيظاً مني وانا لا بدَّ لي من ان اتناول شيئاً منهُ ابعث بهِ الى جريدتي تركت الالحاح عليهِ في هذا الموضوع وجعلت اسألهُ عما لقيهُ من المصاعب والمخاطر وعن ثقل المزالق التي كان يسير فيها على الجليد وعدد ما كان معهُ من الكلاب لجرها . فقصَّ علينا اخباراً كثيرة فيها كثير من التناقضات فكتبت اكثر ما رواهُ وكان يقف احياناً كمن يراجع نفسهُ ويلفّق قصةً تلفيقاً او يحاول الدفاع عن نفسهِ . فاستنتجت من ذلك على انهُ كاذب وانهُ لم يصل الى القطب الشمالي كما ادَّعى ومرادهُ ان يخدع الناس ولكن لم يكن عندي بينة على ذلك

ولما قربنا كوبنهاغن رأينا كلَّ المدينة كلها خرجت لاستقبالهِ وكان المرفأ مكتظاً بالسفن من كل نوع من اليخوت الكبيرة الى الزوارق الصغيرة فارتفعت من الذين فيها اصوات الترحيب والتهليل وعزفت آلات الطرب بنشيد مطلعهُ « جاءنا الجبار بالفوز العظيم »

كل هذا والدكتور كوك في قمرتهِ ولم يخرج منها الى ان جاء رجل دغاركي طويل القامة اسمهُ نورمن هنسن وهو من الشعراء والروَّاد . وقد وقف امامي فيما بعد موقف العداء لانني كذبت دعوى كوك

وخرج الدكتور كوك حينئذٍ من قمرتهِ متقدماً . لم ارَ مجرماً سُطرت جريمتهُ على وجههِ مثل هذا الرجل ولاسيما لما دنا منهُ ولي عهد الدغارك ليحييهُ باسمها وبهنئهُ باكتشافهِ المجيد . وهي اول مرة رأيتهُ فيها قد ارتبك وحصر عن الكلام

ولما نزلنا الى البر تعذر عليَّ اختراق الجمع المحتشد وكاد الدكتور كوك يختنق من تألُّبهم عليهِ وبلغني ان وليم ستد صاحب مجلة المجلات هرع اليهِ واعتنقهُ وطلب من رجال الصحافة الذين كانوا هناك ان يحيطوا بهِ كحرس لهُ لئلاَّ يقضى عليهِ .

ولما بلغت آخر الجمع لقيت اول رجل من رجال الصحافة الانكليزية وهو الفونس كورلندر وكان صديقاً لي ولما علم انني كنت مع كوك في سفينتهِ وحادثتهُ ساعتين نظر اليَّ نظر المتوسل كأنهُ يريد ان اخبرهُ ببعض ما سمعت ولكنني تملصت منهُ بالتي هي احسن وركبت اول مركبة لقيتها وهربت بها وانا شاعر ان في جيبي اعظم قصة من قصص العصر

ذهبت الى فندق صغير في طرف المدينة بعيداً عن الناس وكتبت ما يملأ سبعة اعمدة من الديلي كرونكل ذكرت فيها القصة التي رواها لي كوك بتمامها وانتقدتها منكماً عليهِ ومبيناً ارتيابي في صدقهِ . ولما سلمت مقالي لعامل التلغراف ادركت اني خطوت خطوة ستؤدي بي اما الى فوز مجيد واما الى قضاء مبرم

لما كنت اكتب مقالي هذا كان امام الدكتور كوك اربعون من رجال الصحافة وكبيرهم المستر ستد يلقي عليهِ المسائل وهو يجيب عنها . وما منهم من راجعهُ بكلمة او ابدى اقل ارتياب في دعواهُ واخيراً وقف ستد ناثياً عنهم وهنأهُ باكتشافهِ القطب الشمالي معجباً بهمتهِ وصائغاً لهُ قلائد المدح

ولحسن الاتفاق كنت انا الوحيد الذي ارتاب في هذه الدعوى وبيَّن مواقع

الريب فيها . وكنت واثقاً بصحة ما استنتجتهُ ولكن هل استطيع ان اؤيد استنتاجي بادلة قاطعة تقنع الجمهور . هذا الامر شغل بالي مدة شديد القلق وعلمت في اليوم التالي ان رسالتي نشرت كلها لان التلغرافات اتت بفقرات منها نشرتها جرائد الدنمارك فقام لها الناس وقعدوا . وواليت الكتابة في هذا الموضوع وانا اجيء بالحجة تلو الحجة تأييداً لرأيي . فجعل الناس يتظاهرون بمدائي ونشرت جرائد الدنمارك صورة هزلية لي على اقبح ما يكون ولقبتني « يحيى الكذاب » لكنها اعتذرت عن ذلك فيما بعد . ولا داعي لتفصيل كل الادلة التي اقمتها على كوك والاشراك التي نصبتها حول قدميهِ فقد ادّعى انهُ اخبر سفردرب الرائد الدنماركي المشهور بتفاصيل رحلتهِ الى ان اكتشف القطب الشمالي وان سفردرب جاهر بان هذه التفاصيل صحيحة وهي تدل على ان كوك وصل الى القطب حقيقة . فذهبتُ الى سفردرب وسألتهُ عن صحة ما نسبهُ كوك اليهِ فقال لي ان كوك لم يذكر لهُ دليلاً واحداً عن صحة دعواهُ

وادعى كوك انهُ كتب رحلتهُ وارصادهُ الفلكية واعطاها لجامعة كوبنهاغن . وادعت الجرائد الدنماركية ان علماء الفلك وعلماء الجغرافية في تلك الجامعة فحصوها فوجدوها صحيحة واقتنعوا ان كوك وصل الى القطب الشمالي فعلاً . فقابلت رئيس الجامعة فقال لي ان كوك لم يعطِ الجامعة شيئاً مكتوباً ولم يقدّم لها دليلاً واحداً على صحة دعواهُ

وعرضت ما كتبتهُ من كلام كوك على فروكن وغيره من رواد الاصقاع الشمالية من حيث المسافات وثقل المزالق ومقدار الزاد الذي كانت الكلاب تجرهُ فاكدوا لي ان كل ما قالهُ لي ضرب من المحال . ثم عارضت اقوالهُ لي باقوالهِ لسائر مخبري الجرائد وبينت ما فيها من التناقضات . وكنت اشتغل بذلك نهاراً وليلاً عن طيبة نفس لاعتقادي ان الحق في جانبي ولكن اعترضتني امور كادت تخور فيها عزيمتي فقد نشرت الجرائد كلها ان رئيس جامعة كوبنهاغن انكر انهُ حادثني في هذا الموضوع او انهُ مرتاب في ادلة كوك . فبعثت الديلي كرونكل اليّ تلغرافاً تطلب ايضاح ذلك . وكان مكاتب الديلي كرونكل في كوبنهاغن قد جاءني بجرائدها وفيها هذا الانكار المنسوب الى رئيس الجامعة . فوقع ذلك عليّ كصاعقة من السماء . وجاءني المستر ستد حينئذٍ ووضع يدهُ على كتفي وكان لا يزال من المعجبين بكوك وقال لي « لقد قضيت على نفسك ايها الشاب وذلك ليس كبير الاهمية ولكنك

قضيت ايضاً على الديلي كرونكل ولها عندي مقام رفيع . وكان قد قرأ ما كتبتهُ جرائد انداعمارك. فقلت لهُ اني شاب ولا شأن لي اذا قوبلت بك وانا الآن لاحيي الى شهامتك لكي تذهب معي الى رئيس الجامعة ومرادي ان اطرح عليهِ بعض المسائل فتكون شاهداً على ما يقول

فقال لبَّيك لبَّيك ونأخذ معنا شاهدَيْن آخرين واحداً من العدول وآخر من الذين نشروا الانكار. الاول الكونت دستدن الفرنسوي مكاتب جريدة من امهات الجرائد الفرنسوية والثاني وكيل شركة من الشركات التلغرافية وهو الذي اذاع انكار رئيس الجامعة

فذهبنا كلنا وقابلنا رئيس الجامعة فلم يشأ اولاً ان يفوه بكلمة في مسألة كوك لا سلباً ولا ايجاباً لكن المستر ستد قال لهُ ان المسألة عامَّة جدًّا وعليها تتوقف نجاة هذا الشاب من العار والدمار . وحاول ممثل شركة التلغرافات ان يحول بين الرئيس والمستر ستد ويمنعهُ من انكار ما نسب اليهِ وجعل يتكلم بالالمانية بسرعة حتى يتعذر عليَّ فهم كثير من كلامهِ . ولكن الكونت الفرنسوي نصرني عليهِ وامرهُ ان يتكلم بالانكليزية او بالفرنسوية حتى نفهم كلنا ما يقول وايَّدهُ المستر ستد في ذلك. وكررت على الرئيس المسائل التي سألتهُ اياها في مقابلتي الاولى لهُ وكتبتها على ورقة وتلوتها عليهِ وهي هل عرض كوك على الجامعة صورة مكتبة من اسفارهِ وهل قدم لها شيئاً من ارصادهِ الفلكية وهل قدم لها دليلاً على انهُ بلغ القطب

فتلكأ الرئيس طويلاً ثم اجاب بالنفي عن كل مسألة من هذه المسائل الثلاث ولكنهُ كان مضطرباً . ثم علمت ان الجامعة ورئيسها الاعظم وهو الملك كانا قد شاركا كوك في دعواهُ بمنحهِ رتبة شرف اعترافاً بوصولهِ الى القطب . فصار مركز هذا الرئيس حرجاً جدًّا بل شديد الخطر عليهِ . فلما لفظ كلمة « لا » الاخيرة تنفست الصعداء وطلبت منهُ ان يوقع على المسائل وعلى ما اجاب بهِ . فابى ذلك اولاً وبعد الالحاح وقعها لكنهُ استدرك قائلاً ان هذا ليس للنشر. فقلت اذًا لا فائدة من توقيعك وايَّدني المستر ستد والكونت فسلَّم بالنشر وللحال ودعته وعدوت وانا اخاف ان يقبض احدعليَّ يأخذ الورقة مني . ونشرت المسائل واجوبتها في الديلي كرونكل وفي مئات من الجرائد

لكن المصائب لا تأتي فرادى فقد كنت اتناول الغداء ذات يوم مع مستر

راسموسن وبطرس فروكن المذكورين آنفاً فارتني مسز راسموسن كتاباً اتاها من زوجها وكان صديقاً حميماً لكوك كما تقدم وقالت لي ان هذا الكتاب يهمك اكثر مما يهم اي انسان كان فاقرأهُ فقلت لها اني آسف جداً لانني اجهل اللغة الدنمركية فاشارت الى فقرة فيهِ وقالت لي اني اسمح لك بنسخ هذه الفقرة. فقطعت ورقة من دفتري واعطيتها لبطرس فروكن فنسخها وترجمها لي اسكار هنسن الى الانكليزية وكتب الترجمة تحت الاصل . وفيها ان كنود راسموسن زوجها يقول انهُ « تثبت لهُ الآن ان كوك غشاش كذاب » . كلام مثل هذا من رجل شريف شهير مثل راسموسن لهُ اعظم شأن في نظري وفي نظر كل احد فاستأذنت مسز راسموسن في نشر هذه الفقرة في رسالة ابعث بها الى جريدتي. فاذنت لي ونقلتها عنها جرائد الدنمارك فتحدث بها كل احد .وفي مساء اليوم التالي لقيني صحافي دنماركي واراني جريدة وقال لي ارأيت هذا . واذا فيها انكار صريح من مسز راسموسن انها ارتني كتاباً من زوجها او ان زوجها كتب اليها شيئاً من ذلك . فوقفت حائراً في امري لا اصدق ما ارى بعيني ثم جعلت افتش عن بطرس فروكن ومسز راسموسن فلم اعثر عليهما وتعذرت عليَّ رؤية مسز راسموسن بعد ذلك لانها أُمرت بمغادرة كوبنهاغن . فعدت الى غرفتي وجعلت افتش عن الورقة التي كتب عليها بطرس فروكن الاصل الدنماركي والترجمة الانكليزية فلم اجدهما بين اوراقي واخيراً وجدتها تحت سريري وكأني وجدت اثمن كنز

ثم ان اسكار هنسن شهد شهادة رسمية بعد ان اقسم اليمين انه رأى الاصل الدنماركي وترجمهُ الى الانكليزية كما نشرتهُ انا وحلف وكيل شركة التلغرافات ان الخط خط بطرس فروكن .وكتبت انا ادعو مسز راسموسن لتعرض كتاب زوجها على لجنة من ستة اشخاص تختار هي ثلاثة منهم واختار انا ثلاثة فاذا قالت اللجنة ان الفقرة لا وجود لها في الكتاب فانا ادفع مبلغ كذا (وعينت مبلغاً كبيراً) لفقراء الدانمارك فلم تلبِ طلبي وصدق الناس قولي ولم يعبأوا بقولها

وبقي المستر ستد مصدقاً دعوى كوك الى ان نزعت جامعة كوبنهاغن الرتبة التي منحتها اياها فكتب ستد اليَّ حينئذٍ يقول انت الرابح وانا الخاسر .وفي ذلك كلام يدل على كرم اخلاقهِ ولا شبهة ان هذه الحادثة من اغرب الحوادث وقد خدمني السعد فيها اعظم خدمة

وزراء الخارجية المصرية من عهد ولاية المغفور له محمد علي باشا

اهتم حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا وزير الخارجية المصرية السابق بوضع مجموعة فتوغرافية للذين تولوا وزارة الخارجية من عهد المغفور لهُ محمد علي الكبير الى الآن وقد اهداها الى وزارة الخارجية لتحفظ في مكتب الوزير

وهذه اسماء الوزراء وتاريخ توليهم

١	بوغوص يوسفيان بك	ترجمان خديوي ثم مدير الامور الافرنكية وناظر مصلحة التجارة	من سنة ١٨٠٥ الى ١ يناير ١٨٤٤
٢	ارتين جراقيان بك	مدير ديوان التجارة والمبايعات المصرية بالخارج والامور الافرنكية	من ١٣ يناير ١٨٤٤ الى ١٤ سبتمبر ١٨٥٠
٣	استيفان دمرجيان بك	وكيل ديوان الامور الخارجية	من ٢٠ سبتمبر ١٨٥٠ — ٢٠ نوفمبر ١٨٥٣
٤	ابرهيم ادهم باشا	مدير ديوان الامور الخارجية	من ٢١ يوليو ١٨٥٢ — ٢٣ دسمبر ١٨٥٥
٥	استيفان دمرجيان بك	مأمور ديوان الخارجية	من ١٤ اكتوبر ١٨٥٤ — ٢ اكتوبر ١٨٥٧
٦	السيد محمد شريف باشا	ناظر الخارجية	من ٢٦ يناير ١٨٥٨ — ٩ يناير ١٨٦١
٧	علي ذو الفقار باشا	» »	من ١٠ يناير ١٨٦١ — ١ اغسطس ١٨٦٣
٨	السيد محمد شريف باشا	» »	من ٢ اغسطس ١٨٦٣ — ٩ يناير ١٨٦٦
٩	نوبار نوبار باشا	» »	من ١٠ يناير ١٨٦٦ — ٢٤ مايو ١٨٧٤
١٠	مصطفى رياض باشا	» »	من ٢٥ مايو ١٨٧٤ — ٦ يونيو ١٨٧٥
١١	نوبار نوبار باشا	» »	من ٧ يونيو ١٨٧٥ — ٢ يناير ١٨٧٦
١٢	السيد محمد شريف باشا	» »	من ٣ يناير ١٨٧٦ — ٧ يونيو ١٨٧٨

١٣	مصطفى رياض باشا	ناظر الخارجية	من ٨ يونيو ١٨٧٨ — ٢٧ اغسطس ١٨٧٨
١٤	نوبار نوبار باشا	ناظر الخارجية ورئيس مجلس النظار	من ٢٨ اغسطس ١٨٧٨ — ١٩ فبراير ١٨٧٩
١٥	علي ذو الفقار باشا	» » في وزارة الامير ولي العهد محمد توفيق باشا	من ٢٢ مارس ١٨٧٩ — ٧ ابريل ١٨٧٩
١٦	السيد محمد شريف باشا	» » ورئيس مجلس النظار	من ٩ ابريل ١٨٧٩ — ١٧ اغسطس ١٨٧٩
١٧	مصطفى فهمي باشا	» » في وزارات رياض باشا وشريف باشا والبارودي باشا	من ١٨ اغسطس ١٨٧٩ — ٢٥ مايو ١٨٨٢
١٨	اسماعيل راغب باشا	» » ورئيس مجلس النظار	من ٢٠ يونيو ١٨٨٢ — ٢٧ اغسطس ١٨٨٢
١٩	السيد محمد شريف باشا	» » » » »	من ٢٨ اغسطس ١٨٨٢ — ٧ يناير ١٨٨٤
٢٠	نوبار نوبار باشا	» » » » »	من ١٠ يناير ١٨٨٤ — ٧ يونيو ١٨٨٨
٢١	علي ذو الفقار باشا	» » في وزارة رياض باشا	من ١١ يونيو ١٨٨٨ — ١٣ مايو ١٨٩١
٢٢	دكران دابرو باشا	» » في وزارات فهمي باشا وفخري باشا ورياض باشا	من ١٤ مايو ١٨٩١ — ١٥ ابريل ١٨٩٤
٢٣	بطرس غالي باشا	» » في وزارتي نوبار باشا وفهمي باشا ثم في وزارته	من ١٦ ابريل ١٨٩٤ — ٢٣ فبراير ١٩١٠
٢٤	طبوز زاده حسين رشدي باشا	» في وزارة محمد سعيد باشا	من ٢٣ فبراير ١٩١٠ — ١٥ ابريل ١٩١٢
٢٥	يوسف وهبه باشا	» » » » » »	من ١٥ ابريل ١٩١٢ — ٥ ابريل ١٩١٤
٢٦	عدلي يكن باشا	» » في وزارة حسين رشدي باشا	من ٥ ابريل ١٩١٤ — ١٨ دسمبر ١٩١٤
٢٧	عبد الخالق ثروت باشا	وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء	من اول مارس ١٩٢٢ — ٢٩ نوفمبر ١٩٢٢
٢٨	محمود فخري باشا	» » في وزارة محمد توفيق نسيم باشا	من ٣٠ نوفمبر ١٩٢٢ — ٩ فبراير ١٩٢٣
٢٩	احمد حشمت باشا	» » » » يحيى ابرهيم باشا	من ١٥ مارس ١٩٢٣

وهذه المجموعة هي الرابعة من آثار معالي محمود فخري باشا فقد نشرنا في مقتطف يوليو سنة ١٩٢٠ مجموعتين فتوغرافيتين احداهما لرؤساء مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية والثانية لحافظي مصر كما اننا نشرنا مجموعة وزراء المالية المصرية في مقتطف يناير سنة ١٩٢٢ فنلفت انيهما نظر المهتمين بتاريخ مصر

ثروة المانيا

قبل الحرب وبعدها

وضع الدكتور راب الاقتصادي الالماني بياناً مفصّلاً عن ثروة المانيا قبل الحرب وبعدها ذاكراً ذلك بماركات الذهب فحولناها الى جنيهات انكليزية حسبين الجنيه عشرين ماركاً ذهباً كما كانت قيمتهُ قبل الحرب

ثروتها سنة ١٩١٣

الابنية والمنقولات	١٠٠٠٠	مليون	جنيه
ممتلكات البلديات	٠٢٥٠٠	»	»
الاراضي الزراعية	٠٢٥٠٠	»	»
المناجم الخصوصية	٠٠٢٥٠	»	»
الاملاك العمومية	٠٠٧٥٠	»	»
سكك الحديد	٠١٢٥٠	»	»
اموال في الخارج	٠١٢٥٠	»	»
ممتلكات مختلفة	٠٠٣٠٠	»	»
والمجموع	١٨٨٠٠	»	»

دخلها السنوي من ذلك

دخل السكان من الزراعة والصناعة الخ	١٨٥٠	مليون	جنيه
» » » تثمير اموالهم في الخارج	٠١٥٠	»	»
والمجموع	٢٠٠٠	»	»